الفصل الثاني

(نظرية الطلب)

اولاً :- مفهوم الطلب : هو كمية السلع والخدمات التي يرغب المستهلكون في الحصول عليها عند مستويات الاسعار المختلفة وخلال فترة زمنية معينة .

ويلاحظ ان الطلب هنا يمثل رغبات المستهلكين لذلك فانه يمثل متغير غير مؤثر في التحليل الاقتصادي اذا كان بهذا الشكل و انه سيكون مؤثرا اذا كان طلباً فعالاً أي الطلب أو الرغبة المقرونة بقوة شرائية .

ثانياً :- العوامل المؤثرة في الطلب :

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في الطلب اهمها ما يلي:

1- **سعر السلعة [PX]** : يؤثر هذا المتغير تأثيراً مباشراً في الكمية المطلوبة وخاصة في حالة الطلب الاعتيادي ويكون تأثيره عكسياً أي ان الكمية المطلوبة سوف تنخفض عندما يزداد سعر السلعة وبالعكس .

2- **دخل المستهلك [Y]** : وهو من العوامل المؤثرة في الطلب ويكون تأثيره سالباً في حالة السلع الدنيا (السلع الرديئة) مثل الملابس المستعملة، وموجباً في حالة السلع الضرورية والكمالية .

3- **اسعار السلع الاخرى [py]** : وهي ايضاً من العوامل المهمة وتمثل العلاقة بين اسعار السلع المكملة أو البديلة وبين الكمية المطلوبة حيث انها ترتبط بعلاقة سلبية في حالة السلع المكملة وعلاقة طردية في حالة السلع البديلة أو المنافسة مثل لحم البقر بديل عن لحم الغنم .

4- **النفقات الاعلانية [EN]** : حيث ان الاعلان بدأ يلعب دوراً مؤثراً في سلوك المستهلكين بسبب التقدم الكبير في وسائل الاتصال بأفراد المجتمع. وترتبط النفقات الاعلانية ارتباطاً موجباً بالكميات المطلوبة .

5- **عدد السكان [N]** : من الواضح ان زيادة حجم السكان تؤدي إلى زيادة الحجم الإجمالي من السلع والخدمات التي تلبي احتياجات الافراد ، ولكن

لكي تتحول هذه الاحتياجات إلى طلب لابد من القدرة الشرائية اللازمة لتلبية احتياجاتهم .

6- **أذواق المستهلكين [T]** : يمثل هذا المتغير متغيراً نوعياً يصعب قياسه وتأشيره كمياً ، لكن الطلب على السلع والخدمات لايتأثر إلى حد كبير بأذواق وتفضيلات الافراد.

7- **تدخل الدولة [G] :** يؤثر تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي بفرض الضرائب وتقديم الاعانات على مستوى الطلب على السلع والخدمات فقيام الدولة بفرض الضرائب يؤدي وبشكل غير مباشر الى تخفيض الطلب ، اما تقديم الاعانات فيؤدي الى زيادة الطلب .

8- **نمط توزيع الدخل القومي [S]** : يتأثر الطلب على السلع والخدمات بصيغة توزيع الدخل القومي بين افراد المجتمع ، فحين تحصل اقلية من الافراد على الجانب الاكبر من الدخل فان النمط الاستهلاكي لهذا المجتمع لابد ان يختلف عن النمط الاستهلاكي لمجتمع آخر يصل فيه الدخل القومي الى نفس المقدار لكنه يعتمد منهجية تتبع فيه قاعدة توزيع الدخل القومي بحيث تقل حدة التفاوت في الدخول.

ثالثاً :. دالة الطلب :

وهي تمثيل رياضي للعلاقة بين الكمية المطلوبة من سلعة معينة كمتغير تابع والعوامل المؤثرة في الطلب كمتغيرات مستقلة وصيغها العامة هي:-

$$QD = F [PX , Y , PY, ...]$$

ومما سبق يمكن تقسيم دالة الطلب الى الانواع الاتية :-

1. نموذج الطلب السعري :

يفترض هذا النموذج ان الكمية المطلوبة من سلعة معينة هي دالة لسعرها فقط مع افتراض ثبات العوامل الاخرى والصيغة العامة لهذه الدالة هي :

$$QD = F [PX]$$

حيث يمكن التعبير عن هذه الصيغة العامة بعدة صيغ دالية اهمها الصيغة الخطية التالية :

$$QD = \alpha - B\,(PX)$$

حيث ان α تمثل ثابت الدالة ، اما B فيمثل ميل الدالة واتجاه تغيرها ويلاحظ انه يكون سالباً ويعني ذلك ان ميل هذه الدالة سالباً .

2. نموذج الطلب الدخلي :

يفترض هذا النموذج ان الكمية المطلوبة من السلعة دالة لدخل المستهلك مع افتراض ثبات العوامل الاخرى وصيغتها الخطية كالاتي:

$$QD = \alpha \pm B(Y)$$

ويلاحظ هنا ان الميل يكون سالباً في حالة السلع الدنيا وموجباً في حالة السلع الضرورية والكمالية.

3. نموذج الطلب المتقاطع :

يفترض هذا النموذج ان الكمية المطلوبة من السلعة دالة لأسعار السلع الاخرى البديلة والمكملة وصيغتها الدالية الخطية هي :

$$QD = \alpha \pm B\,(PY)$$

ويلاحظ هنا ان الميل يكون سالباً في حالة السلع المكملة وموجباً في حالة البديلة او المنافسة .

رابعاً :- جدول الطلب : وهو تمثيل رقمي يبين الكميات المطلوبة من سلعة معينة عند مستويات الاسعار المختلفة كما يتضح من الجدول التالي :

PX		QD	
8	يتناقص ↓	1	↑ يتزايد
7		2	
6		4	
5		6	

خامساً :- منحنى الطلب : وهو تمثيل بياني لجدول الطلب او هو مجموعة من النقاط احداثياتها الكميات المطلوبة من السلعة واسعارها ويكون في حالة الطلب الاعتيادي ذا ميل سالب اي انه يمتد من الاعلى الى الاسفل والى جهة اليمين كما يتضح من الشكل التالي :

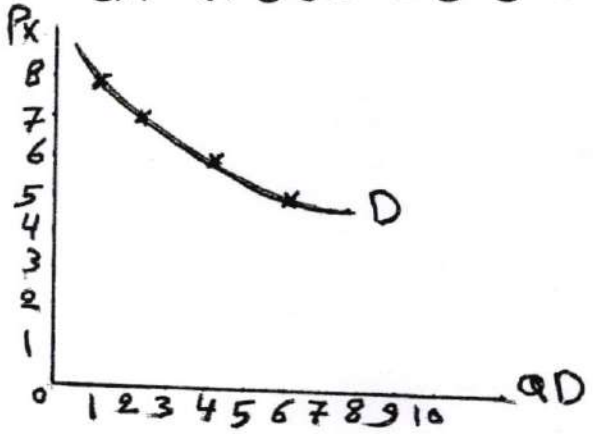

سادساً :- قانون الطلب :- بافتراض ثبات العوامل الاخرى فان الكمية المطلوبة من سلعة معينة تتناسب تناسباً عكسياً مع سعرها

سابعاً :- تغير الطلب وتغير الكمية المطلوبة :-

1- **تغير الطلب :** هو انتقال منحنى الطلب الى جهة اليمين في حالة زيادة الطلب والى جهة اليسار في حالة انخفاض الطلب بسبب تغير احد العوامل الاخرى المؤثرة في الطلب (غير سعر السلعة) كما يتضح من الشكل البياني التالي :

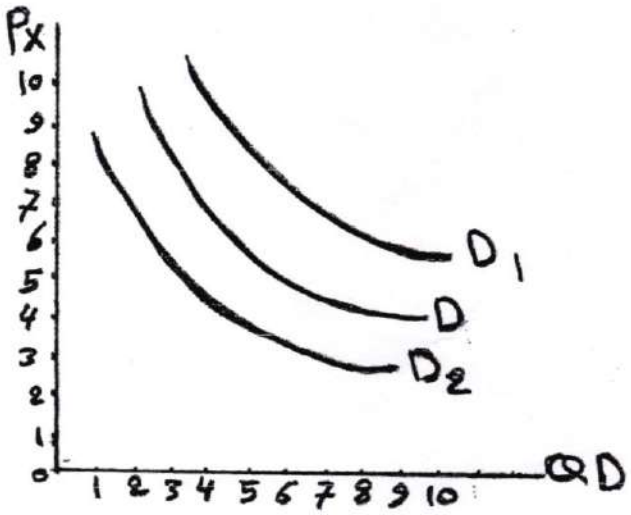

2- تغير الكمية المطلوبة :

هو الانتقال من نقطة الى نقطة اخرى على منحنى الطلب بسبب تغير سعر السلعة .

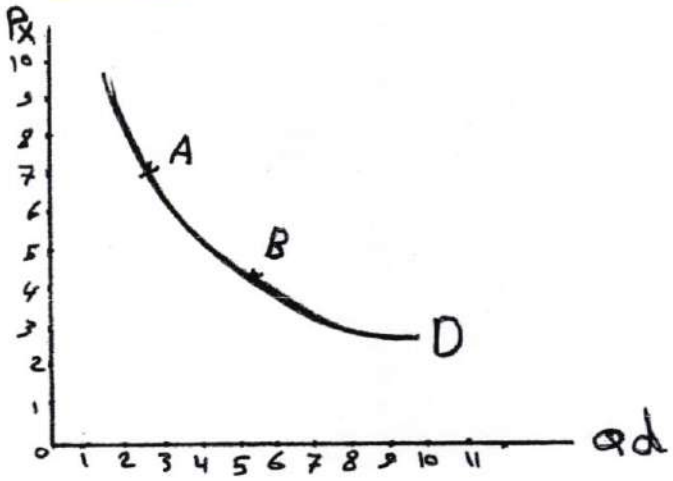

ثامناً :استثناءات الطلب :- متى يكون الطلب غير اعتيادي

قد يكون الطلب في بعض الأحيان غير اعتيادي اي ان قانون الطلب لاينطبق على العلاقة بين الكمية المطلوبة وسعر السلعة وفي هذه الحالة يكون منحنى الطلب ذا ميل موجب اي ان الكمية المطلوبة تتناسب تناسباً طردياً مع سعرها ويعود السبب في ذلك الى مجموعة من الاسباب منها (التوقعات – التقليد– المباهاة – الظروف الاقتصادية غير الطبيعية) .

تاسعاً :- المرونة (مرونة الطلب) :-

تعرف المرونة رياضياً بأنها : مدى استجابة المتغير التابع للتغيرات في المتغير المستقل، اي انها التغير النسبي في المتغير التابع مقسوماً على التغير النسبي في المتغير المستقل، وهكذا فان مرونة الطلب هي التغير النسبي في الكمية المطلوبة على التغير النسبي في احد العوامل المؤثرة في الطلب، وتقسم مرونة الطلب الى عدة انواع اهمها :

1. **مرونة الطلب السعرية :** وهي مقياس يبين مدى استجابة الكمية المطلوبة من سلعة معينة للتغيرات في سعر تلك السلعة وهي على نوعين هما :

أ- **مرونة القوس :** وتستخدم في حالة توفر بيانات رقمية او جداول طلب في قياس المرونة بين نقطتين على منحنى الطلب ويستخدم في قياس الصيغة التالية:

$$\text{EPX}_{\text{مرونة الطلب السعرى}} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في سعر السلعة}}$$

$$= \frac{\frac{QD2 - QD1}{QD1}}{\frac{PX2 - PX1}{PX1}} = \frac{\frac{\Delta QD}{QD}}{\frac{\Delta PX}{PX}}$$

$$= \frac{\Delta QD}{QD} \div \frac{\Delta PX}{PX}$$

$$= \frac{\Delta QD}{QD} \times \frac{PX}{\Delta PX}$$

$$= \frac{\Delta QD}{\Delta PX} \times \frac{PX}{QD}$$

ب- **مرونة النقطة :** تستخدم هذه المرونة في حالة توفر دوال طلب ولذلك نستخدم رياضيات التفاضل (المشتقات) في ايجادها ، تفترض هذه المرونة ان التغير في الكمية المطلوبة والسعر يقتربان من الصفر ويستخدم القانون التالي في قياسهما :

$$EPX = \frac{dQD}{dPX} \times \frac{PX}{QD}$$

حيث ان $\frac{dQD}{dPX}$ هي المشتقة الاولى لدالة الطلب بالنسبة لسعر السلعة.

- **أهمية مرونة الطلب السعرية :-** تستخدم هذه المرونة لبيان نوع الطلب الواقع على السلعة وتستخدم القيمة المطلقة لمعامل المرونة (اي اننا نهمل الاشارة السالبة) واستناداً الى هذه القيمة فان هناك انواع من الطلب وهي :-

أ- **الطلب المرن :** تكون القيمة المطلقة لمعامل المرونة أكبر من الواحد الصحيح وأصغر من المالانهاية اي ان (($\alpha > EPX > 1$)) ويعني ذلك ان الكمية المطلوبة تتغير بنسبة أكبر من تغير السعر فاذا ازداد السعر بنسبة 15% مثلاً فان الكمية المطلوبة ستنخفض بنسبة تزيد عن 15% وبالعكس، ويعني ذلك أن من مصلحة المنتج تخفيض السعر اذا كان راغباً في زيادة ايراداته ويكون منحنى الطلب المرن منبسط نسبياً كما يتضح من الشكل التالي:

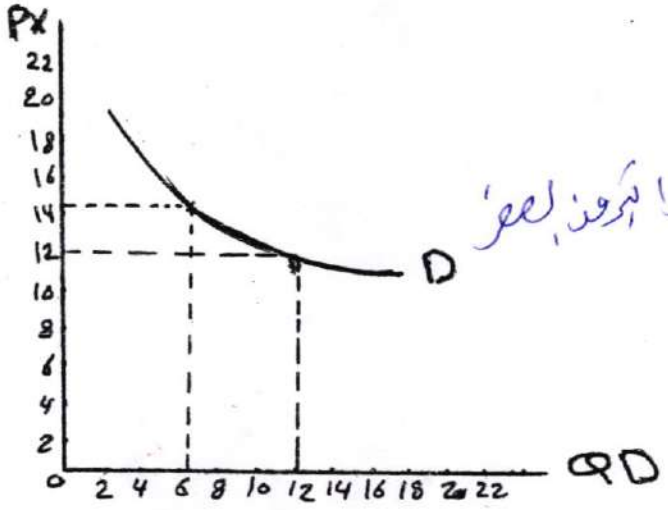

ب- **الطلب غير المرن :** تكون قيمة معامل المرونة اكبر من الصفر وأصغر من الواحد الصحيح اي ان ((0 < EPX < 1)) ويعني ذلك ان الكمية المطلوبة تتغير بنسبة أقل من نسبة تغير السعر فاذا ازداد السعر بنسبة 15% مثلاً فأن الكمية المطلوبة تنخفض بنسبة تقل عن 15% ويعني ذلك أن من مصلحة المنتج اذا كان طلبه غير مرن زيادة سعر السلعة اذا كان راغباً في زيادة ايراداته ويكون منحنى الطلب غير المرن اكثر انحداراً كما يتضح من الشكل البياني التالي:-

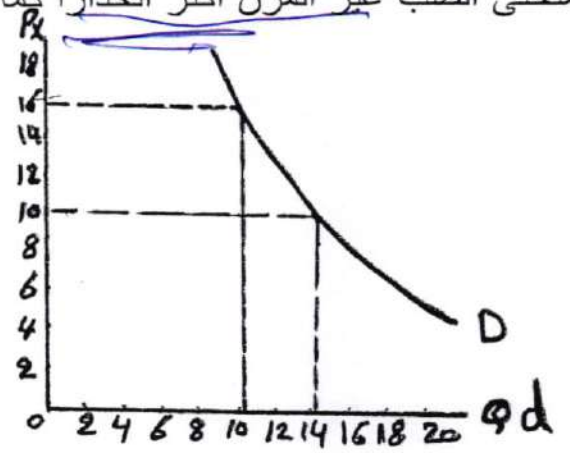

ج- **طلب احادي المرونة :** تكون قيمة معامل المرونة تساوي الواحد الصحيح ويعني ذلك ان الكمية المطلوبة تتغير بنفس نسبة تغير السعر فأذا تغير السعر بنسبة 15% مثلاً فأن الكمية المطلوبة سوف تتغير بنسبة 15% ايضاً وفي هذه الحالة فان المنتج يكون مخيراً بين تغير السعر او تثبيته لانه في كل الاحوال سوف يبقى ايراده الكلي ثابتاً ويكون منحنى الطلب كالاتي :

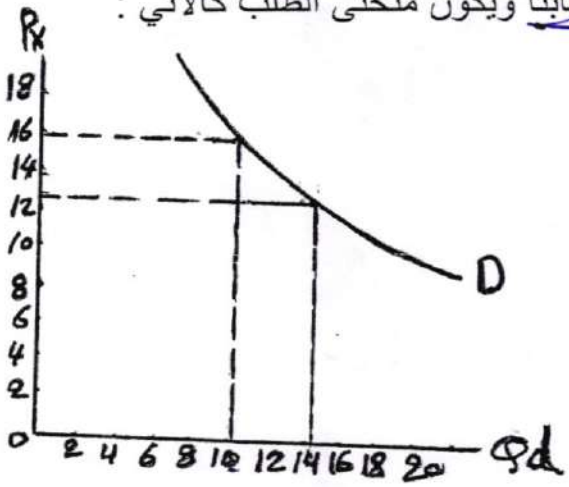

د- **طلب عديم المرونة :-** تكون قيمة معامل المرونة مساوياً للصفر اي ان الكمية المطلوبة لاتستجيب مطلقاً للتغيرات في السعر ويكون منحنى الطلب

على شكل خط مستقيم موازياً للمحور العمودي ، وكما يتضح من الشكل الأتي :-

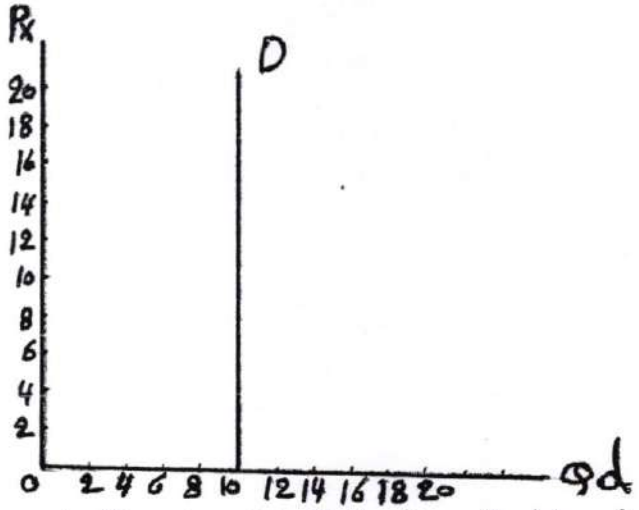

ه- **طلب تام المرونة :-** تكون قيمة معامل المرونة ما لانهاية ويعني ذلك ان الكمية المطلوبة تستجيب بصورة مطلقة لاي تغير مهما كان ضئيلاً في السعر اي ان المنتج يستطيع بيع اي كمية يشاء بالسعر السائد في السوق ويكون منحنى الطلب على شكل خط مستقيم موازياً للمحور الافقي وكما يتضح بالشكل الاتي :

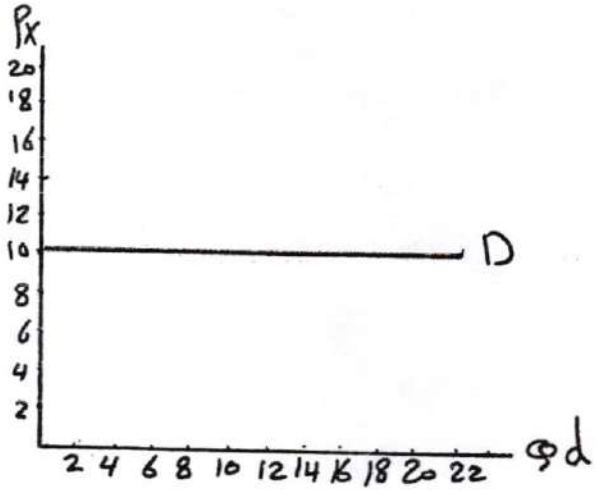

2- **مرونة الطلب الدخلية :-** وهي مقياس يبين مدى استجابة الكمية المطلوبة من السلعة للتغيرات في دخل المستهلك اي انها التغير النسبي في الكمية المطلوبة على التغير النسبي في دخل المستهلك وهي على نوعين:-

أ- **مرونة قوس:** ويستخدم في قياسها الصيغة التالية :-

$$EY = \frac{\Delta QD}{\Delta Y} \times \frac{Y}{QD}$$

ب-**مرونة النقطة :** وتستخدم في قياسها الصيغة التالية:-

$$EY = \frac{dQD}{dy} \times \frac{Y}{QD}$$

- **أهمية مرونة الطلب الدخلية:-**

تستخدم هذه المرونة لبيان نوع السلعة المطلوبة وتعتمد اشارة وقيمة معامل المرونة في ذلك وكالاتي :-

1. اذا كانت قيمة معامل المرونة سالبة فان السلعة هي سلعة دنيا او رديئة (وهي تلك السلعة التي يقل الطلب عليها عندما يزداد دخل المستهلك وبالعكس) .

2. اذا كانت اشارة معامل المرونة موجبة فهناك ثلاث احتمالات هي :-

أ- اذا كانت قيمة معامل المرونة اكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح فان السلعة هي سلعة ضرورية (وهي تلك السلعة التي يتغير الطلب عليها عندما يتغير دخل المستهلك ولكن بنسبة تقل عن نسبة تغير الدخل).

ب- اذا كانت قيمة معامل المرونة مساوية الى الواحد الصحيح فأن السلعة هي بين الضرورية والكمالية (وهي تلك السلعة التي يتغير الطلب عليها بنسبة مساوية لنسبة تغير دخل المستهلك).

ج- اذا كانت قيمة معامل المرونة اكبر من الواحد الصحيح فان السلعة هي سلعة كمالية (وهي تلك السلعة التي يتغير الطلب عليها بنسبة اكبر من نسبة تغير دخل المستهلك).

(ملاحظة: اذا كانت قيمة معامل مرونة الطلب الدخلية صفراً فيعني ذلك ان الكمية المطلوبة لا تستجيب مطلقاً لتغير الدخل)

3- **مرونة الطلب المتقاطعة:-** وهي مقياس يبين مدى استجابة الكمية المطلوبة من سلعة معينة للتغيرات في اسعار السلع الاخرى . او هي التغير النسبي في الكمية المطلوبة مقسوماً على التغير النسبي في اسعار السلع الاخرى . وهي على نوعين: